في الذكرى التاسعة والتسعين لهدم الخلافة

الخلافة

ألم يأن للأمة وجيوشها أن تقيم الخلافة وتحرر المسجد الأقصى

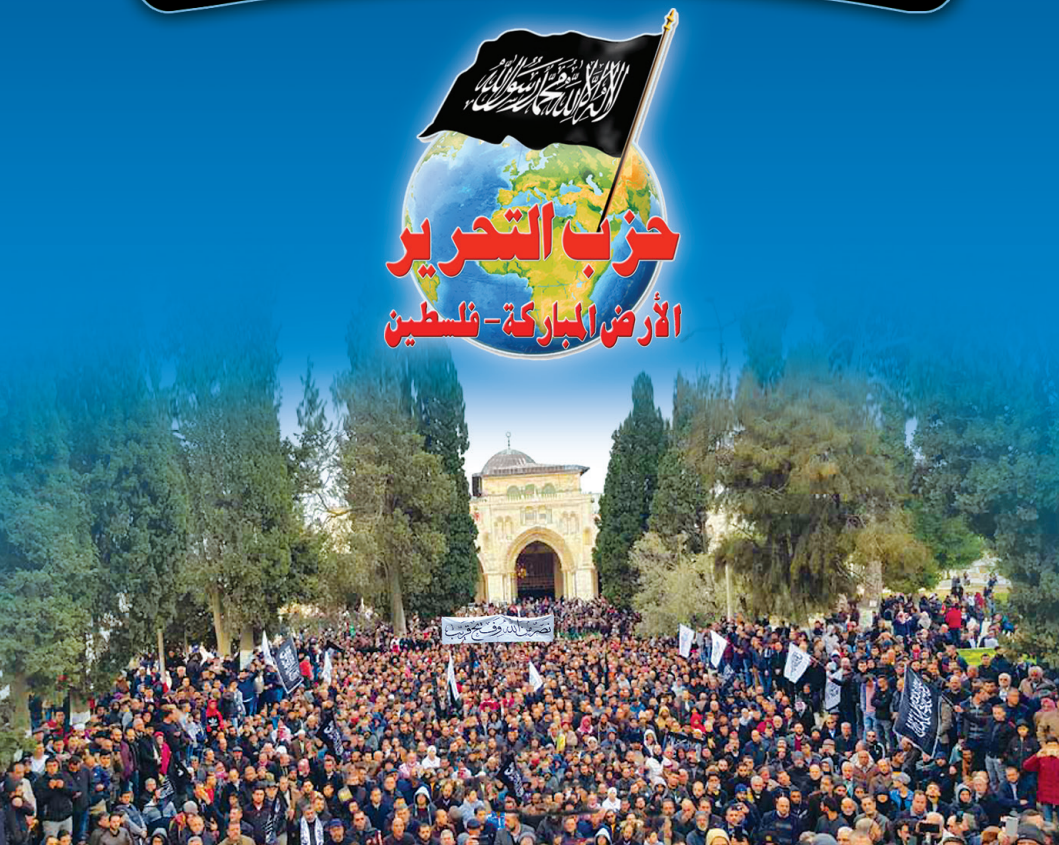

الذكرى التاسعة والتسعون لهدم الخلافة:

في الذكرى الـ99 لهدم الخلافة، نستذكر ماضياً تليداً عاشته الأمة يوم كنا سادة الدنيا وأسودها، يخاطب خليفتنا السحابة «أمطري حيث شئت فخراجك عائد إلي»، ويخاطب علوج الروم بعزة المؤمنين بأن الجواب ما ترون لا ما تسمعون، ونستشرف مستقبلاً تعود فيه خلافة المسلمين، فتكون راشدة على منهاج النبوة، يستظل بظلها الفقراء ويحتمي بها الضعفاء، وتكون مأوى لكل مظلوم تواق للعدل والرحمة، تجمع شمل المسلمين وتحرر بلادهم المحتلة وعلى رأسها مسرى رسول اللهﷺ، وتعود لتسمع صوتها للعالم من جديد كزئير الأسود لا أنين الضعفاء، دولة أولى تنشر الخير وتقود العالم نحو الطمأنينة والرحمة.

الأرض المباركة فلسطين وطريق التحرير

- كان الخليفة عبد الحميد الثاني حكيماً عندما أجاب هرتزل والحركة الصهيونية قائلاً «...وإذا مزقت دولة الخلافة يوما فإنهم يستطيعون آنذاك أن يأخذوا فلسطين بلا ثمن» وهذا ما كان... فهدمت الخلافة وأخذ اليهود فلسطين بلا ثمن.

- تآمر الدول الاستعمارية على فلسطين لم يتوقف يوماً؛ فوعد بلفور عام 1917م لم يكن وليد لحظته بل سبقه تآمر وخيانة من قادة العرب والترك، وكانت نكبة 1948م وإنشاء كيان يهود بتآمر دولي وخيانة من حكام المسلمين، فبدل أن يعلن الحكام الجهاد لتحرير فلسطين وقع كل من حكام مصر والأردن وسوريا ولبنان على اتفاقية الهدنة وثبّتوا كيان الاحتلال وأعطوه الشرعية، ونتيجة هذه الهدنة تمكن كيان يهود من تنظيم نفسه وبناء دولته وإنشاء جيشه الذي احتل هضبة الجولان وسيناء والضفة الغربية وقطاع غزة عام 1967م، فكانت اتفاقية الهدنة مقدمة لاحتلال ما تبقى من فلسطين.

- ولتثبيت كيان يهود وإعطائه الشرعية، عمل أعداء الإسلام على فصل قضية فلسطين عن الإسلام والأمة الإسلامية وجعلوها قضية دولية خاضعة لإرادة الدول الاستعمارية، ثم ابتدعوا فرية عملية «السلام»، وانخرطت منظمة التحرير الفلسطينية في هذه الخيانة، وقادت عملية الترويض والتضليل إلى أن اعترفت بكيان يهود ووقعت على اتفاقية أوسلو التي اتخذها كيان يهود غطاء لتثبيت وجوده وخلق واقع جديد غربي نهر الأردن، ورافق هذه الجريمة اتفاقيات «سلام» مع مصر والأردن، وتآمر من باقي الحكام، وبهذا تم تمهيد الطريق لصفقة ترامب وما سيتبعها من مشاريع تصفية لقضية فلسطين.

- إن الجريمة الكبرى والخيانة العظمى تجاه فلسطين هي فصلها عن الإسلام والأمة الإسلامية وتحويلها إلى قضية وطنية، ثم حبسها رهينة للقرارات الدولية والهيئات الدولية الاستعمارية التي وفرت الحماية والغطاء لكيان يهود ليمتد كالخلية السرطانية.

والسير في طريق التحرير يوجب خمسة أمور:

1. نبذ المشاريع والاتفاقيات الخيانية والبراءة منها ومن القائمين عليها.
2. ربط قضية فلسطين بالأمة الإسلامية واستنصارها لتقوم بواجبها تجاه تحريرها.
3. إحياء مفهوم الجهاد في سبيل الله واستنهاض الأمة الإسلامية لقتال أعداء الإسلام.
4. توحيد الأمة كما أرادها الله ورسوله؛ أمة واحدة من دون الناس.
5. إيجاد قيادة مخلصة لله ورسوله «خليفة» تبايعه الأمة على إقامة دين الله في الأرض، ويقودها قيادة مخلصة وصحيحة لتنهض بمهمتها الأساسية وهي الشهادة على الناس.

أين تكمن قوة الأمة الإسلامية؟

قال تعالى ﴿**وَأَطِيعُوا اللَّهَ وَرَسُولَهُ وَلَا تَنَازَعُوا فَتَفْشَلُوا وَتَذْهَبَ رِيحُكُمْ وَاصْبِرُوا إِنَّ اللَّهَ مَعَ الصَّابِرِينَ**﴾، قوة الأمة في طاعتها لله ورسوله، قوتها في دينها وعقيدتها، والأمة الإسلامية اليوم تملك إمكانات مادية هائلة وثروات كبيرة، ولكن بسبب غياب الإسلام فشلت الأمة رغم قوتها، وذهبت ريحها رغم عظم جيوشها، والمطلوب اليوم هو أن ينهض المسلمون لدينهم ويطيعوا الله ورسوله، ليقيموا الخلافة الراشدة الثانية على منهاج النبوة التي بها يقيمون دينهم ويوحدون أمتهم، وبالخلافة تجتمع جيوشهم فيقاتلون صفاً كأنهم بنيان مرصوص ﴿**إِنَّ اللَّهَ يُحِبُّ الَّذِينَ يُقَاتِلُونَ فِي سَبِيلِهِ صَفًّا كَأَنَّهُمْ بُنْيَانٌ مَرْصُوصٌ**﴾.

لماذا نستنصر الأمة الإسلامية وجيوشها؟

لأنهم مسلمون...لأنهم إخوتنا ...لأنهم عزوتنا...لأنهم قوتنا

لأن الأمة الإسلامية هي صاحبة القضية، والمسجد الأقصى قلبها، وقبلتها الأولى وثاني المسجدين وثالث الحرمين، ومسرى ومعراج النبي ﷺ.

لأن تحرير الأرض المباركة مسؤوليتهم وواجب أوجبه الله عليهم.

لأن أعداء الإسلام عملوا على فصل فلسطين عن الأمة الإسلامية وجيوشها، ليبقى كيان يهود آمناً مطمئناً، ولا زالوا يعملون على تكريس هذه الفصل بين الأمة وقضية فلسطين.

نستنصر الأمة الإسلامية وجيوشها للجهاد في سبيل الله، لأن هذا هو الطريق الشرعي والوحيد لتحرير الأرض المباركة.

ندعوهم لتلبية نداء الله تعالى ﴿يَاأَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا مَا لَكُمْ إِذَا قِيلَ لَكُمُ انْفِرُوا فِي سَبِيلِ اللَّهِ اثَّاقَلْتُمْ إِلَى الْأَرْضِ أَرَضِيتُمْ بِالْحَيَاةِ الدُّنْيَا مِنَ الْآخِرَةِ فَمَا مَتَاعُ الْحَيَاةِ الدُّنْيَا فِي الْآخِرَةِ إِلَّا قَلِيلٌ * إِلَّا تَنْفِرُوا يُعَذِّبْكُمْ عَذَاباً أَلِيماً وَيَسْتَبْدِلْ قَوْمًا غَيْرَكُمْ وَلَا تَضُرُّوهُ شَيْئاً وَاللَّهُ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ﴾

لماذا يعمل الكافر المستعمر على فصل الجيوش عن الأمة ودينها؟

- الأمة الإسلامية أمة عظيمة، وجيشها جيشٌ مهابٌ يُرعبُ ويُرهبُ أعداء الإسلام، وأكثر ما يرعبهم هو حب الجهاد والشهادة في سبيل الله الذي تربى عليه المسلمون، ولذلك شن أعداء الإسلام الحملة تلو الحملة لضرب الأمة وتفتيتها وإقصاء الإسلام من حياتها، وإماتة مفهوم الجهاد في نفوس أبنائها، ولم ينل شيئاً من مبتغاه إلا بعد نجاحه في هدم الخلافة الإسلامية.

- ولأن الأمة الإسلامية تلفظ المستعمرين وتثور على جيوش الاستعمار، عمد أعداء الإسلام إلى العملاء وإنشاء الجيوش الوطنية لتكون أداتهم في حفظ مصالحهم وتحقيق أهدافهم.

- بعد هدم الخلافة أراد الكافر لهذه الجيوش أن تكون أداة بيده لتكريس الفرقة بين المسلمين وحماية الحدود التي وضعها بين بلادهم، وحماية العروش العميلة التي تخدم مصالحه، ولهذا فهو لا يغفل عنها ويراقبها ليل نهار لتبقى مرهونة له.

- أعداء الإسلام يدركون ويحسون أن الأمة الإسلامية تحركت ضد العملاء وتريد الانعتاق من التبعية لأعداء الإسلام، ويدركون تماماً أن الإسلام هو القوة الكامنة والمحركة في الأمة، ولهذا يصارع الكافر المستعمر من أجل إبقاء جيوش المسلمين في قبضته ويفتعل الحروب والأزمات ليكرس فصلها عن الأمة ودينها وقضاياها، وما فرية محاربة «الإرهاب» ومحاربة الحركات «الإرهابية» إلا من أجل هذا.

- ولهذا انظروا كيف عملت أمريكا على إشغال الجيش الباكستاني في حرب ضد إخوتهم في منطقة القبائل...وكيف عمقت أزمة اليمن وفتت جيشه، ثم دفعت بجيش السعودية وحلفها في حرب ضد إخوتهم وأهلهم، وهذا هو عين ما يجري في العراق والشام وليبيا ومصر، بل وتعمل أمريكا على إذكاء الطائفية بين المسلمين وتضخيم التهديد الإيراني لجعل الأمة وجيوشها في حالة تمزق واحتراب تحرق بعضها بعضاً.

- أعداء الإسلام يدركون أن المسلمين يتلون كتاب الله الذي يحرضهم على الجهاد في سبيل الله، ويعلمون أن الإسلام والخلافة هي القوة القادمة التي

ستقضي عليهم وعلى
أطماعهم، ويعلمون
أن الجيوش جزء من الأمة
الإسلامية ولا يمكن فصلهم عنها، ولهذا
يمكرون ويتآمرون لعلهم يوقفون تحرك الأمة
نحو عزتها ونهضتها... ولكن هيهات هيهات لما يرومون.

نظرة الى جيوش المسلمين

البلد	الترتيب عالميا	المشاة	الاحتياط	الدبابات	المدرعات	منصات الصواريخ	السفن	الغواصات	الطائرات
مصر	9	440,000	480,000	4,295	11,700	1,084	316	8	1,054
تركيا	11	355,000	380,000	2,622	8,777	438	149	12	1,055
إيران	14	523,000	350,000	2,056	4,300	1,935	398	34	509
باكستان	15	654,000	550,000	2,200	100	7,330	100	8	1,372
إندونيسا	16	400,000	400,000	313	1178	36	282	5	462
السعودية	17	478,000	325,000	1062	12825	122	55	0	879
الجزائر	28	130,000	150,000	880	7361	316	201	6	551
ماليزيا	44	110,000	300,000	47	1387	54	61	2	170
الإمارات	45	64,000	0	434	8691	72	75	0	538
العراق	50	165,000	0	309	4739	30	60	0	348
سوريا	55	142,000	0	4,135	5,370	750	56	0	456
المغرب	57	310,000	200,000	1,443	2,901	144	121	0	214
الأردن	72	100,000	100,000	1,313	2,897	88	37	0	278
اليمن	74	43,500	0	620	615	150	30	0	169
عمان	75	42,500	0	117	761	12	16	0	131
السودان	76	104,000	85,000	690	400	0	18	0	190
ليبيا	80	30,000	0	250	450	55	5	0	114
تونس	81	36,000	0	118	878	0	50	0	147
الكويت	85	15,500	24,000	367	745	27	38	0	85
المجموع		4,142,500	3,344,000	23,271	76,075	12,643	2068	75	8,722

أما كيان المغضوب عليهم "يهود"

الترتيب عالميا	المشاة	الاحتياط	الدبابات	المدرعات	منصات الصواريخ	السفن	الغواصات	الطائرات
18	170,000	445,000	2,760	10,275	100	65	5	589

الثقة بوعد الله ونصره:

المؤمن لا يقنط من رحمة الله ﴿**إِنَّهُ لَا يَيْأَسُ مِنْ رَوْحِ اللَّهِ إِلَّا الْقَوْمُ الْكَافِرُونَ**﴾، ﴿**قَالَ وَمَنْ يَقْنَطُ مِنْ رَحْمَةِ رَبِّهِ إِلَّا الضَّالُّونَ**﴾، والأمة الإسلامية قد وعدها الله بالنصر والتمكين وهي محفوظة بحفظ الإسلام، والمطلوب من أبنائها هو بذل الوسع في حمل الدعوة لإقامة الخلافة التي بشرنا بها رسول الله ﷺ، والصبر والثبات، وبإذن الله تعالى ليشرحن صدور رجال كسعد بن معاذ وأسيد بن حضير ينصرون الله ورسوله... قد يكون الكافر له جولة ويراهن على عملائه، ولكن مكرهم سينقلب عليهم، فهذه الجيوش التي سخروها لخدمة مصالحهم أفرادها مسلمون وهم أبناء خير أمة أخرجت للناس، وسيخرج من بينهم صلاح الدين وأمثال خالد بن الوليد ومحمد الفاتح...سيخرج من بينهم أبطال يطيحون بالعملاء والخائنين...والأمة غنية بالرجال الأتقياء، ومن هؤلاء المتقين جنود وضباط في الجيوش يسألون الله العون والتثبيت ليوفقهم الله في نصرة دينه وإقامة الخلافة، يتوقون إلى الجهاد والشهادة في سبيل الله، يحملون الدعوة واثقين بنصر الله ووعده.. ولن يخلف الله وعده.

قال الله تعالى: ﴿**وَعَدَ اللَّهُ الَّذِينَ آمَنُوا مِنكُمْ وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ لَيَسْتَخْلِفَنَّهُمْ فِي الْأَرْضِ كَمَا اسْتَخْلَفَ الَّذِينَ مِن قَبْلِهِمْ وَلَيُمَكِّنَنَّ لَهُمْ دِينَهُمُ الَّذِي ارْتَضَىٰ لَهُمْ وَلَيُبَدِّلَنَّهُم مِّن بَعْدِ خَوْفِهِمْ أَمْنًا يَعْبُدُونَنِي لَا يُشْرِكُونَ بِي شَيْئًا وَمَن كَفَرَ بَعْدَ ذَٰلِكَ فَأُولَٰئِكَ هُمُ الْفَاسِقُونَ**﴾

قال رسول الله ﷺ: «لَيَبْلُغَنَّ هَذَا الْأَمْرُ مَا بَلَغَ اللَّيْلُ وَالنَّهَارُ، وَلَا يَتْرُكُ اللهُ بَيْتَ مَدَرٍ وَلَا وَبَرٍ إِلَّا أَدْخَلَهُ اللهُ هَذَا الدِّينَ، بِعِزِّ عَزِيزٍ أَوْ بِذُلِّ ذَلِيلٍ، عِزًّا يُعِزُّ اللهُ بِهِ الْإِسْلَامَ، وَذُلًّا يُذِلُّ اللهُ بِهِ الْكُفْرَ» رواه أحمد بإسناد صحيح

المكتب الإعلامي المركزي لحزب التحرير **hizb-ut-tahrir.info/ar**
المكتب الإعلامي لحزب التحرير في فلسطين **pal-tahrir.info**
جريدة الراية **alraiah.net**
نداءات من بيت المقدس **al-aqsa.org**